مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في فلسطين

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

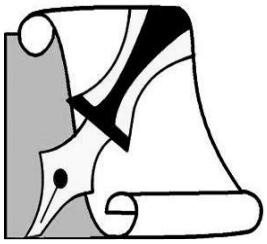

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تحليل نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في فلسطين

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

"الرباعية" تلتقي لبحث سبل إحياء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية

بحث ممثلو اللجنة الرباعية لسلام الشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة)، سبل إحياء "مفاوضات ذات مغزى" بين الفلسطينيين وإسرائيل بهدف حل الدولتين؛ وقالت اللجنة الرباعية في بيان عقب اجتماعها إن كلاً من الفلسطينيين والإسرائيلية بحاجة إلى "الامتناع عن الإجراءات الأحادية الجانب التي تجعل حل الدولتين أكثر صعوبة"؛ يذكر أن هذه هي المرة الأولى منذ أيلول 2018 التي يلتقي فيها مبعوثون من الوسطاء الأربعة؛ وفي شهر شباط الماضي، قال الأمين العام للأمم المتحدة **أنطونيو جوتيريش** إنه يأمل في عقد اجتماع رباعي في الأسابيع المقبلة، بعد أن أصبح هناك رئيس جديد في البيت الأبيض.

ويسعى الفلسطينيون إلى إنشاء دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، عاصمتها القدس الشرقية، على جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل في عام 1967؛ كما يذكر أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب فشل في تمرير خطته المعروفة باسم "صفقة القرن" التي كانت واشنطن ستعترف بموجبها بالمستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة كجزء من إسرائيل، وتعطي إسرائيل حق ضم 30% إضافية من الأراضي الفلسطينية المحتلة، مقابل قيام كيان فلسطيني متقطع الأوصال؛ في حين صرحت إدارة الرئيس الجديد جو بايدن بأنها تدعم حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وستلغي العديد من القرارات التي اتخذها ترامب.

وقالت الإدارة الأميركية إنها تتطلع إلى "إعادة ضبط العلاقات" مع الفلسطينيين عبر خطة تتضمن 15 مليون دولار كمساعدة في مواجهة وباء كوفيد-19، والتراجع عن العديد من مواقف إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب التي فضلت التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، وتراجعت عن حل الدولتين، وقطعت المساعدات عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل

اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، وعن السلطة الفلسطينية، وأغلقت القنصلية الأميركية في القدس، ومكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن.

وكشفت المذكرة بعنوان "إعادة ضبط العلاقات الأمريكية الفلسطينية والطريق إلى الأمام" أن إدارة بايدن تخطط للإعلان عن حزمة المساعدات المذكورة (بقيمة 15 مليون دولار) للفلسطينيين تخص وباء كورونا في أواخر شهر آذار الجاري.

كما تُفصِّل المذكرة التي يُزعم أنها من صياغة نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الفلسطينية والإسرائيلية هادي عمر خططاً للتراجع عن سياسات ترامب المختلفة التي تعتقد واشنطن أنها تجعل التوصل إلى حل الدولتين أكثر صعوبة، مثل إضفاء الشرعية الأميركية على المشروع الاستيطاني.

وقالت إنها ستواصل حث الدول الأخرى على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكنها شددت على أن ذلك ليس بديلاً عن السلام الإسرائيلي الفلسطيني.

يشار إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن صرح مراراً بتأييده لعمليات التطبيع الإسرائيلي مع دول عربية، مؤيداً ما يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أحد نجاحات ترامب القليلة في السياسة الخارجية، حيث تمكَّن ترامب من إبرام اتفاقات أواخر العام الماضي من قبل أربع دول عربية (الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب) لتطبيع العلاقات مع إسرائيل.

الانتخابات الفلسطينية 2021: ملفا القدس والرقابة الدولية عقبتان تنتظران الحل لإجراؤها

لا يزال ملفا القدس والرقابة الدولية عقبتين تنتظران الحل للمضي في إجراء الانتخابات العامة التي طال انتظارها بالنسبة للفلسطينيين؛ وأكد مسؤولون فلسطينيون التمسك بضرورة إجراء الانتخابات في شرق القدس وتمكين سكانها الفلسطينيين من المشاركة الفعلية فيها ترشحاً وتصويتاً؛ وإن "الموقف الفلسطيني يتمسك بضرورة إجراء الانتخابات في القدس وإتاحة المجال لسكانها بالمشاركة الفاعلة ترشُّحاً وتصويتاً بموجب الاتفاقيات الموقعة ولا تراجع عن ذلك"؛

وأكدت حركة (فتح) أن القدس "قلب الصراع" مع إسرائيل، وأن"إجراء الانتخابات في القدس معركة الحركة والكل الوطني الفلسطيني، تكريساً لحقيقتها وواقعها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية وعاصمتها الأبدية".

وأكد وزير الشؤون المدنية وعضو مركزية "فتح" حسين الشيخ أن "الانتخابات الفلسطينية إنجاز ديمقراطي كبير ونصر ديمقراطي داخلي، وعلى أهميته لا يرتقي إلى مستوى الإنجاز السياسي الأكبر في إجراء الانتخابات في القدس ترشُّحاً وتصويتاً".
ودعا الشيخ إلى أن يكون الإجماع الوطني الفلسطيني على "إجراء الانتخابات وفي مقدمة الوطن قدسنا وعاصمتنا، والقدس ليست ذريعة كما يقول البعض"؛وسبق أن أعلنت السلطة الفلسطينية في فبراير الماضي أنها خاطبت الحكومة الإسرائيلية رسميا بشأن السماح بإجراء الانتخابات في القدس، لكنها لم تتلق ردا واضحا بشأن الموافقة على ذلك أسوة بما جرى في الانتخابات السابقة.

بموازاة ذلك، لا يزال ملف وصول بعثات المراقبة الدولية إلى الأراضي الفلسطينية للإشراف على عملية الانتخابات يكتنفه الغموض في ظل عدم صدور موقف إسرائيلي بشأن ذلك؛وأكد الناطق باسم لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية فريد طعم الله أن توفير الرقابة الدولية "أمر مهم جداً لإجراء الانتخابات باعتبار أن ذلك يمثل غطاء سياسياً للعملية الديمقراطية" ؛ وقال : إن لجنة الانتخابات وجهت دعوات لكل الهيئات الدبلوماسية المعتمدة لدى فلسطين للرقابة على الانتخابات، بما فيها الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة؛وأوضح أن لدى لجنة الانتخابات العديد من طلبات الرقابة الدولية ونتوقع تسلم المزيد منها، علماً أنه تم اعتماد أكثر من 8 آلاف مراقب من ممثلي مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني للإشراف على الانتخابات؛ من جهته، أكد مسؤول الإعلام في مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس شادي عثمان أنه حتى اللحظة لم ترد أي معلومات من إسرائيل حول موقفها من الانتخابات الفلسطينية؛ وأضاف: "إن موقف الاتحاد الأوروبي يقوم على أن الانتخابات الفلسطينية يجب أن تجري في كل الأراضي الفلسطينية بما يشمل القدس؛ ونتوقع أن تعمل كل الأطراف ومن ضمنها إسرائيل على ضمان

إجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية في كل الأراضي الفلسطينية وعدم عرقلة الانتخابات"؛ وذكر أن "الاتحاد الأوروبي يرى أن هناك اتفاقيات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وملف الانتخابات موجود فيها عبر بنود واضحة تحدد آليات إجرائها في شرق القدس"؛ وأشار إلى أن الاتحاد الأوروبي طلب منذ أكثر من شهر من إسرائيل السماح بوصول بعثة مراقبة استكشافية للاتحاد للإشراف على الانتخابات لكن لم يتم تلقي أي رد حتى الآن على ذلك؛ وأفاد بأن الاتحاد الأوروبي "يبحث في كل الخيارات الممكنة لضمان إجراء الانتخابات في كل الأراضي الفلسطينية وتمكين المجتمع الدولي من الرقابة على الانتخابات وعدم وضع أي عراقيل أمام ذلك".

36 قائمة ترشحت للانتخابات التشريعية

وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية انتهاء فترة الترشح لانتخابات المجلس التشريعي، والتي استمرت من صباح يوم 20 وحتى مساء يوم 31 آذار؛ وأوضحت أن المجموع الكلي لطلبات الترشح المستلمة بلغ 36 قائمة.

وكشف موقع "مديل ايست افيرز" بأن دوائر صنع القرار العالمية تراقب بحذر شديد الانتخابات الفلسطينية القادمة ومقدماتها ونتائجها وتأثيراتها الاقليمية والدولية في ظل متغيرات متسارعة ستؤثر في المشهد الدولي بصورة أساسية؛ ويقول متخصصون غربيون للموقع "ان الاندفاعة الفلسطينية نحو الانتخابات جاءت بطلب دولي وتوافق إقليمي على ضرورة تجديد الشرعيات الفلسطينية وعدم إحداث أي فراغ في الساحة الفلسطينية في حالة حصول تطورات داخلية ولضمان الأمن والاستقرار في المنطقة"؛ وأضاف "في ظل هذا المشهد المعقد سياسيا إقليما ودوليا فإنه من الواضح أن نتائج الانتخابات الفلسطينية وحصول القوى الثلاث "فتح وحماس والتيار الاصلاحي" على نجاحات ملحوظة سيجعل من تعقيدات المشهد الفلسطيني إلى

حد كبير مشابهه لما حدث في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة من حيث صعوبة تشكيل حكومة فلسطينية واسعة دون مشاركة كافة مكونات الشارع السياسي الفلسطيني".

وأفيد أن فتح قررت إعادة النظر في بعض القرارات والمعايير التي اتخذتها سابقاً لعضوية قائمة حركة فتح، ومنها عدم ترشح القيادات الحالية والوزراء، ما يشير إلى إمكانية أن تحتوي قائمة فتح قيادات ووزراء سابقين؛ وأن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمود العالول هو أبرز المرشحين ليكون أول القائمة؛ ولم تستبعد المصادر أن ينضم عضوين آخرين للقائمة وعدد من أعضاء المجلس الثوري للحركة ووزيرين حاليين؛ وستقدم فتح قائمتها مساء الاربعاء قبيل ساعات من إغلاق التسجيل وفق قرار لجنة الانتخابات المركزية؛ وأعلن عدد من ناشطي حركة "فتح"، عن انسحابهم من المشهد الانتخابي لأسباب مختلفة، بينها عدم رضاهم عن توزيع المقاعد ومواقعهم في القائمة.

إسرائيل لبنسودا: لا صلاحية لديك للتحقيق ولا تعاون معك

قررت حكومة العدو، في ردّها على رسالة المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، فاتو بنسودا، حول التحقيق في جرائم حرب تشتبه إسرائيل بارتكابها، خلال العدوان على غزة في العام 2014، وكذلك بالاستيطان، بأن لا صلاحية لدى بنسودا بالتحقيق ضد إسرائيل، وأن إسرائيل لن تتعاون معها؛ وعقد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، اليوم، مداولات حول شكل الرد على رسالة بنسودا، بمشاركة وزير الأمن، بيني غانتس، ووزير التربية والتعليم، يوآف غالانت، ووزير الطاقة، يوفال شطاينيتس، والمستشار القضائي للحكومة، افيحاي مندلبليت، ورئيس مجلس الأمن القومي، مئير بن شبات، والمدعي العسكري، شارون افيك، ومسؤولين آخرين؛ وتقرر في نهاية المداولات أن "توضح إسرائيل للمدعية العامة في المحكمة، فاتو بنسودا، أن ليس لديها صلاحيات للشروع في تحقيق ضد إسرائيل، التي لن تتعاون معها"، وكانت تقارير إسرائيلية قد توقعت في الأسابيع الأخيرة أن قرارا كهذا أو امتناع إسرائيل عن الرد على رسالة بنسودا، سيدفع المحكمة الدولية إلى فتح تحقيق فوري ضد إسرائيل حول ارتكاب

جرائم حرب، الأمر الذي سيستدعي إصدار أوامر اعتقال دولية ضد مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى.

وقدم الجيش الإسرائيلي توصية إلى الحكومة تقضي بعدم التعاون مع محكمة لاهاي بادعاء الامتناع عن منحها شرعية، وأنه في حال وافقت إسرائيل على التحقيق مع نفسها، بدلا من تحقيق تجريه المحكمة الدولية، فإنها ستكون مطالبة بإجراء تحقيقات أخرى مع نفسها في أعقاب عمليات عسكرية في المستقبل ؛وكان أمام إسرائيل خياران آخران، بأن تبلغ المحكمة الدولية بأنها ستحقق مع نفسها، لكن المسؤولين الإسرائيليين كانوا مترددين حيال هذا الرد لأنه يعني الاعتراف بصلاحيات المحكمة الدولية وستكون ملتزمة بتسليم المحكمة تقريرا نصف سنويا حول وضع التحقيق.

وكان الخيار الثالث أن تطلب "تأجيل تقني" في تسليم الرد على رسالة بنسودا، بحجة الوضع السياسي والاتصالات لتشكيل حكومة بعد انتخابات الكنيست.

يشار إلى أن إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، رفعت مؤخرا العقوبات على المحكمة الجنائية الدولية التي فرضها الرئيس السابق، دونالد ترامب؛ واعتبر نتنياهو خلال مراسم إحياء ذكرى المحرقة النازية، أن "هذه المحكمة تسعى للتحقيق ضد إسرائيل بادعاء مهووس ضد جنودنا وضباطنا الذين لا يوجد أخلاقيين أكثر منهم؛قادة الجيش الإسرائيلي يحاربون إيران، وهم ينددون بنا. يا له من نفاق" ؛وادعى نتنياهو أن "المحكمة في لاهاي تأسست بإيحاء من محكمة نيرنبرغ التي تحاكم مجرمين نازيين؛ لكن بين نيرنبرغ ولاهاي حدث العكس؛ هيئة تأسست من أجل حماية حقوق الإنسان تحولت إلى هيئة تدوس حقوق الإنسان".

واشنطن تدعم حلّ الدولتين

قال البيت الأبيض إن الرئيس، جو بايدن، ناقش مع ملك الأردن، عبد الله الثاني، "العلاقات الثنائية الوطيدة بين الأردن والولايات المتحدة والدور المهم للأردن في المنطقة

والتعاون الثنائي في مجالات عدة سياسية واقتصادية وأمنية"؛ وكرر بايدن خلال المكالمة دعمه لحل الدولتين، بهدف وضع حد للنزاع في الشرق الأوسط، وهو مبدأ تبناه المجتمع الدولي لوقت طويل قبل أن ينقلب عليه الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب.

ورحبت الرئاسة الفلسطينية بتصريحات بادين والتزامه بحل الدولتين كأساس لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛وأكدت الرئاسة "استعدادها للعمل مع الأطراف الدولية وتحديدا اللجنة الرباعية الدولية للوصول إلى حل سياسي يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل"؛ وجددت الرئاسة الفلسطينية "التزامها بحل الدولتين القائم على أساسات الشرعية الدولية، واستعدادها للتجاوب مع أية جهود دولية للوصول إلى هذا الهدف".

وكشف تقرير أميركي لشبكة "آي.بي.سي نيوز" الأميركية، أن إدارة بايدن رصدت ميزانية تصل إلى 75 مليون دولار لـ"دعم الاقتصاد الفلسطيني" ؛وأفاد التقرير بأن الإدارة الأميركية الجديدة كثفت "بهدوء" مساعداتها للفلسطينيين، عبر تخصيص مبلغ قريب من 100 مليون دولار للجانب الفلسطيني، مشيرا إلى أنه لم يتم الإعلان إلا عن جزء صغير منها؛و قبل ذلك أعلنت الإدارة الأميركية منح 15 مليون دولار للمجتمعات الفلسطينية الضعيفة في الضفة الغربية وغزة للمساعدة في مكافحة جائحة كورونا.

وفي آذار 2017، علق ترامب مساعداته المقدمة لموازنة فلسطين، والمقدرة بـ 100 مليون دولار، ووصلت في سنوات سابقة إلى 380 مليونا.

ولم يتضح ما إذا كان مبلغ 75 مليون دولار يشمل 15 مليون دولار كمساعدات للوباء؛ ومع ذلك، تمثل خطة التمويل تحولا كبيرا في نهج الولايات المتحدة تجاه الفلسطينيين، بعد تبادل الاتهامات خلال سنوات ترامب.

واشنطن تستأنف مساعدتها الماليّة لفلسطين

أعلنت الولايات المتحدة، استئناف مساعدتها للفلسطينيين، التي توقّفت إبان ولاية الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، على أن تبلغ 235 مليون دولار، في قرارٍ لقيَ رفضا إسرائيليًّا، وترحيبا فلسطينيًّا، سريعيْن؛ ويشمل القرار استعادة 85 مليون دولار من المساعدات المباشرة، و150 مليون دولار من المساعدات الإنسانية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" ؛ وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن في بيان، إن "المساعدة الأميركية للشعب الفلسطيني تخدم مصالح وقيم الولايات المتحدة"؛وذكر أن المساعدات "توفّر مساعدة حيوية لمن يحتاجون اليها وتسهل التنمية الاقتصادية وتدعم الحوار الإسرائيليّ – الفلسطينيّ، وتنسيق الأمن والاستقرار" ؛ من جانبها، علّقت وزارة خارجيّة العدو على قرار الولايات المتحدة، موضحةً أن موقف إسرائيل هو أن "الوكالة بشكلها الحاليّ؛ تُديم الصراع ولا تساهم في حلّه"؛ وأضافت: "يجب أن يكون تجديد المساعدة لـ'أونروا' مصحوبًا بتغييرات؛ جوهريّة، وضرورية، في طبيعة وأهداف وطريقة تصرّف الوكالة"؛ وقال المتحدث باسم الوزارة، ليئور حيّاط إن "إسرائيل تجري حوارا مكثّفا مع الولايات المتحدة في مجالات متنوّعة. وفي ما يتعلّق بهذا السياق؛ فقد أثار الأميركيون قضيّة تجديد المساعدات الأميركية للفلسطينيين، وتأثيرها على المصالح المشتركة (بين واشنطن وتل أبيب)"؛ بدوره، قال السفير الإسرائيليّ لدى الولايات المتحدة المتحدة، غلعاد إردان، إن "إسرائيل تعارض بشدة الأنشطة المعادية لإسرائيل، والمعادية للساميّة التي تجري في منشآت 'أونروا'".

ورحّبت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني، بالقول إن "فلسطين ترحب باستئناف الولايات المتحدة مساعداتها التنموية للشعب الفلسطيني"؛وأضاف:"الإعلان الأميركي خطوة إيجابية يمكن البناء عليها لاستئناف علاقات واشنطن مع القيادة الفلسطينية"؛وتابع: "الخطوة قد تمهد لإعادة بناء العلاقات على أسس مختلفة، بخلاف الإدارة الأمريكية السابقة، التي عملت على ابتزاز القيادة الفلسطينية" ؛وأشار إلى أنه "من الممكن رفع مستوى العلاقات السياسية بعد معالجة عدة قضايا ثنائية، أبرزها قضية القدس، ومجموعة القوانين التي اتخذتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية".

لازاريني يدعو إلى دعم الأونروا لتواصل مساعدة نحو 6 ملايين لاجئ فلسطيني

وصف المفوض العام للأونروا فيليب لازاريني قرار الإدارة الأميركية استئناف تمويل وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالاختراق المهم والأخبار الجيدة؛وقال :إن الولايات المتحدة شريك قوي صاحَب الوكالة منذ إنشائها، ولعقود من الزمن؛جاءت تصريحاته خلال فعالية افتراضية بعنوان "تقديم المساعدة الضرورية للاجئي فلسطين: التحديات والفرص في سياق معقد"، عقدتها، اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، بهدف تعزيز الدعم الدولي لحقوق لاجئي فلسطين، وحشد الدعم السياسي والمالي للأونروا؛وأشار إلى أن الوكالة ستواصل مواجهة تحديات مالية في الأشهر المقبلة، حتى مع الاستئناف المأمول للدعم من الولايات المتحدة، وستأتي في وقت مناسب لمساعدة الوكالة في الحفاظ على تقديم خدمات التعليم والصحة للأشهر المقبلة"؛ وكانت الأونروا أعلنت أنها على حافة الانهيار في نهاية العام الماضي، حيث كان عام 2020 مليئا بالتحديات؛وقال لازاريني: "اللاجئون الفلسطينيون في المنطقة يعتمدون بشكل شبه كامل على الخدمات التي تقدمها الأونروا، ويطلبون من الوكالة أن تفعل المزيد في وقت تواجه فيه محدودية في الموارد".

وتأتي الفعالية استباقا لمؤتمر دولي لدعم الوكالة يستضيفه الأردن والسويد في وقت لاحق من هذا العام، وبهذا الشأن قال مفوض الأونروا: "يجب على المؤتمر أن ينقل الوكالة من إدارة الأزمات اليومية، إلى أونروا أكثر استدامة حتى يتم التوصل إلى اتفاق سلام عادل ودائم".

وشدد على أنه طالما لا يوجد حل سياسي في الأفق، ستواصل الأونروا الاستثمار في التنمية البشرية لـ 5.7 مليون لاجئ فلسطيني في المنطقة.

وتأتي الفعالية قبل ساعات من إعلان وزارة الخارجية الأميركية استمرارتقديم المساعدات للفلسطينيين،من بينها 150 مليون دولار لوكالة الأونروا،كما تتضمن الحزمة 75 مليون دولار للضفة الغربية وغزة، و10 مليون دولار لدعم برامج بناء السلام.

من جانبها، سلطت مديرة عمليات الأونروا في الضفة الغربية جوين لويس، الضوء على تأثير جائحة كوفيد-9 على الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة،وخاصة على اللاجئين؛وقالت: "رأينا تأثيرا كبيرا على الاقتصاد، 40% من الأسر في الضفة الغربية شهدت انخفاضا في الدخل بأكثر من النصف، وارتفعت نسبة البطالة في مخيمات الضفة الغربية إلى 23%، وفي غزة بلغت نسبة البطالة 49%".

وتقدم الأونروا خدمات لـ 70% من سكان قطاع غزة، والطعام لما يصل إلى مليون شخص؛وقالت: "جميع هذه الخدمات استمرت رغم الهجمات على الوكالة ومحاولات تسييسها، وقد قادنا ذلك إلى تحديات مالية شديدة وأود أن أشدد أننا استنفدنا جميع الإجراءات المتاحة لتخفيض الميزانية بدون قطع الخدمات".

نتنياهو للولايات المتحدة: "اتفاق مع إيران لن يلزمنا"

حذّر رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو من التوقيع على اتفاق يسمح لإيران بحيازة أسلحة نووية، قائلا إن اتفاقًا كهذا من شأنه تمهيد الطريق لطهران؛ لامتلاك برنامج نوويّ؛وقال: "في هذه اللحظة، تقام في دبي مناسبة تذكارية لضحايا الهولوكوست؛ من كان ليصدق ذلك؟ هذه علامات على تغيير مرحب به في العلاقات بين اليهود والعرب خارج إسرائيل وداخل البلاد أيضا"؛ وأضاف: "لكن مع تقدمنا. هناك أشياء يمكن أن تعيدنا إلى الوراء. الاتفاق النووي مع إيران مطروح مرة أخرى على الطاولة، لكن التاريخ علّمنا أن مثل هذه الاتفاقيات، مع الأنظمة المتطرّفة تساوي قيمةَ فصّ ثوم (للدلالة على أنها لا تساوي شيئا بحسب ما يرى)"؛وتابع: "كما أقول لأصدقائنا الجيدين، لألّا يكون هناك خطأ؛الاتفاق مع إيران سيمهد الطريق لامتلاك أسلحة نووية لن يلزمنا بأي شكل من الأشكال" ؛وقال نتنياهو: "شيء واحد فقط يلزِمنا؛ (وهو) منع أي شخص يسعى إلى تدميرنا من تنفيذ مخطّطه".

وكانت تحليلات إسرائيلية، قد ربطت بين الهجوم الذي تعرضت له السفينة الإيرانية "سافيز" في البحر الأحمر، والذي يُنسب إلى إسرائيل، وبين المحادثات الجارية في فيينا حول البرنامج النووي الإيراني والعقوبات الأميركية على طهران؛ في حين أشار تقرير إسرائيلي إلى خلافات بين الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول الطريقة التي يدير فيها الجيش الإسرائيلي المواجهة البحرية مع طهران.

وجاءت أقوال نتنياهو بعد أن اعتبرت الأمم المتحدة، أن "عودة الاتفاق النووي الموقع بين إيران ومجموعة (5+1) عام 2015، سوف يستغرق وقتا وأن هناك كثير من العمل يتعين القيام به"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسم أمين عام الأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، بمقر المنظمة الدولية في نيويورك.

قلق إسرائيلي من تحالف إيران والصين باعتباره "تهديدا وجوديا"

قال الخبير الإسرائيلي "دان شيفتان"، رئيس برنامج الأمن الدولي بجامعة حيفا؛ إنه "مع تحول الاهتمام الإسرائيلي العام إلى الساحة السياسية الداخلية، يتطور تهديد استراتيجي لإسرائيل قد يتطور إلى أبعاد وجودية، يتمثل في التحالف الإيراني الصيني الجديد، بحيث قد يجد الشرق الأوسط نفسه مرة أخرى في حرب باردة بين القوى العظمى، بطريقة تهدد إسرائيل"؛ قال الخبير "دان شيفتان"، رئيس برنامج الأمن الدولي بجامعة حيفا، في مقاله بصحيفة "إسرائيل اليوم"، أن "الاتفاق الاستراتيجي بين الصين وإيران في الأيام الأخيرة يذكر الإسرائيليين بتهديد سابق قام به الرئيس المصري جمال عبد الناصر، حين ساعده السوفييت بسياساته الراديكالية لتأمين هيمنته الإقليمية، وتهديد إسرائيل لأكثر من عقد، وأدت المحاولة الأمريكية لاسترضائه لتفاقم هذا التهديد الذي اندلع في صيف 1967".

وأكد أن "ما يحصل حاليا أمام نواظر إسرائيل يتمثل في أن المساعدات الصينية الضخمة تعني تقديم الدعم لايران، في محاولتها لفرض هيمنتها على المنطقة، كجزء من حرب باردة

أخرى، وقد تتطور مع مرور الوقت بين الولايات المتحدة والصين، وهذه الهيمنة من شأنها أن تشكل تحديا استراتيجيا لإسرائيل على نطاق لم تشهده منذ حرب يوم الغفران 1973".

وأوضح أن "إيران لديها تواجد عسكري مقلق لإسرائيل في سوريا وغرب العراق، والكل يدرك أن إسرائيل وحدها هي التي يمكنها كبح تطلعات إيران للهيمنة، من خلال استهداف إسرائيل لبناها التحتية لردعها، عبر تهديد هائل لمراكزها السكانية، وتدرك معظم الأنظمة العربية أيضا أن إسرائيل وحدها من تتمتع بالقوة والتصميم الكافي لإيقاف إيران".

وأشار إلى أن "إسرائيل نظرت لسياسات ترامب الحاسمة تجاه التحدي الإيراني على نطاق واسع، ليس بالنظر لتهديدها النووي فقط، بل تهديدها بالهيمنة الإقليمية التي سترفع إيران قوة أبعد من الشرق الأوسط، ما يمنحها حصانة نووية أمام الاستفزازات التقليدية".

وأكد أنه "في عهد بايدن، يبدو المزيج المألوف الذي يعود إلى أيام آيزنهاور واضحا، وهي المشاركة الاقتصادية والعسكرية العميقة للقوة المنافسة في الولايات المتحدة، ورد فعل تصالحي من واشنطن، بحيث أن التجارة بين البلدين تضاعفت أكثر من 10 مرات، وزادت عن 600 مليار دولار في العقد الواحد، لأن الاتفاقية الحالية تفضل الصين باستثمارات ضخمة في إيران، في البنية التحتية والبنوك والاتصالات"؛وأوضح أن "الاتفاق الاستراتيجي الإيراني الصيني ذكر إمكانية التدريبات العسكرية المشتركة، والمشاركة في الصناعات العسكرية، وبأسعار منخفضة نسبيا، ومثل هذه الاتفاقية تحيد إلى حد كبير الضغط الاقتصادي الأمريكي، وتعزز بشكل كبير الموقف التفاوضي الإيراني، وقد ينذر بزخم متجدد لجهود الهيمنة الإيرانية في المنطقة، لأن وتيرة تنفيذها تعتمد بشكل أساسي على العلاقات الأمريكية الصينية"؛وختم بالقول إن "التقييم الإسرائيلي للاتفاق الإيراني الصيني يعتبره ورقة مساومة صينية مهمة في الساحة العالمية، صحيح أنه تم تعليقها في عهد ترامب، لكن تم سحبها مجددا كما يبدو في عهد بايدن، وفي النهاية فإن نتيجتها على إسرائيل تبدو مأساوية".

لأول مرة في عهد بايدن .. اسرائيل تعتزم البناء الاستيطاني في القدس

لأول مرة في عهد الرئيس الأمريكي جو بايدن ناقشت لجنة التخطيط والبناء المحلية التابعة لبلدية الاحتلال في القدس خطة لتوسيع البناء خارج الخط الأخضر؛ ووفقا لصحيفة هآرتس فإن خطة البناء من المتوقع أن توافق عليها اللجنة ليصار لبناء 540 وحدة استيطانية جديدة في المنطقة الواقعة بين جبل ابو غنيم وجفعات هاماتوس ، وفي جفعات هاماتوس من المتوقع أن يبدأ البناء في حي آخر بأكثر من 2000 وحدة سكنية؛ووفقا للصحيفة فإن البناء يعتبر حساسا بشكل خاص. ففي عهد أوباما، كان بايدن هو من ضغط على حكومة العدو لتجميد البناء.

ومن جهة أخرى استولى مستوطنون على ثلاث عمارات سكنية وقطعة أرض بمساحة عدة دونمات في سلوان بالقدس المحتلة؛ والعقارات الأربعة التي استولى عليها مستوطنون تقع في الحارة الوسطى، حيث تم تسريبها إلى جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية؛ وأفاد مواطنون بأن قوات معززة من الوحدات الخاصة وشرطة الاحتلال، قامت بساعات الفجر الأولى من محاصرة الحارة الوسطى في بلدة سلوان، ووفرت الحماية والحراسة لمجموعة من المستوطنين من أجل توطينهم في 3 عمارات سكنية وقطعة أرض تم تسريبها لصالح الجمعيات الاستيطانية؛ وبحسب مركز معلومات وادي حلوة، ارتفع عدد البؤر الاستيطانية في حي بطن الهوى في سلوان إلى 12 بؤرة وقطعة أرض، ومعظمها بنايات سكنية سربت للمستوطنين خلال الأعوام الماضية، وشهد عام 2014 و2015 أكبر عملية تسريب في سلوان.

العدو تعمد التصعيد باستهداف السفينة "سافيز" الإيرانية

أشارت صحف إسرائيلية إلى أن استهداف إسرائيل للسفينة "سافيز" الإيرانية، يشكل تصعيدا متعمدا، وأن استعدادات جارية في إسرائيل لاحتمال أن تشن إيران هجوما من أراضيها ضد أهداف في إسرائيل؛وحسب صحيفة "هآرتس"، فإن الهجمات الإسرائيلية السابقة "استهدفت سفنا كانت تهرب النفط من إيران إلى سورية من أجل تمويل أسلحة لحزب الله، وكذلك سفنا هرّبت أسلحة إلى حزب الله؛ لكن الهدف الحالي غير مألوف في أهميته وبعلاقته المباشرة بالحرس

الثوري الإيراني، ويبدو كتصعيد متعمد"؛ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز"، عن مصادر في الإدارة الأميركية قولها إن إسرائيل أبلغت الإدارة الأميركية بالهجوم بعد تنفيذه، وأن سلاح البحرية الإسرائيلي نفذه؛ ورفض جهاز الأمن الإسرائيلي التعقيب على ذلك. وأشارت "هآرتس" إلى أن أقوال المصادر الأميركية "ربما تعكس عدم رضى أميركي من الهجمات الإسرائيلية، وفيما في الخلفية استئناف الاتصالات بين إيران والدول العظمى حول عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي".

وحسب أجهزة استخبارات العدو، فإن السفينة "سافيز" تعمل في مجال جمع المعلومات الاستخباراتية ومسؤولة عن قيادة عمليات عسكرية بحرية، وهي ضمن الذراع البحرية للحرس الثوري الإيراني التي تراقب التجارة البحرية الإيرانية في منطقة الخليج ومسؤولة عن إغلاق مسارات إبحار مركزية وقت الحاجة؛وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أن إسرائيل باستهدافها "سافيز" تعمدت "معاقبة الإيرانيين"، لأنه من هذه السفينة انطلق زورق الكوماندوز البحري الذي وضع اللغم في السفينة التي يملكها رجل أعمال إسرائيلي لدى تواجدها في خليج عمان، قبل أسابيع قليلة؛واعتبر المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور، أن "غاية الهجوم هذه المرة هي التوضيح لإيران أن الهجمات الأخيرة ضد سفن مدنية بملكية رجال أعمال إسرائيليين كانت خارج قواعد اللعبة" ؛وأضاف ليمور أنه "بالإمكان التقدير أن إيران لن تتغاضى عن الهجوم الأخير. وإحدى الإمكانيات هي إطلاق وسائل قتالية من الأراضي الإيرانية باتجاه الأراضي الإسرائيلية. وبإمكان الإيرانيين مهاجمة إسرائيل بصواريخ، والأرجح بطائرة مسلحة من طيار وذات مدى 2000 كيلومتر أو أكثر".

ولفت إلى أنه "خلافا لمقذوفات وصواريخ عادية، ملامح التحليق لوسيلة قتالية كهذه، بسرعة بطيئة وقريبا من الأرض، يضع تحديا أمام اعتراضها بالنسبة لسلاح الجو الإسرائيلي".

وتابع ليمور أنه "إذا عملت إيران بشكل مباشر من أراضيها، فإنها ستنقل بذلك لأول مرة الحرب مع إسرائيل إلى خطوط معلنة ومباشرة. وحتى الآن دارت هذه الحرب في الظلال وبسرية أو في أرض أجنبية وباسطة أذرع، خاصة القوى الحليفة لها في سورية".

من جانبه، أشار المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، إلى أن "إسرائيل لا تقوم بإبلاغ جهات أجنبية حول عمليات عسكرية تنفذها قواتها الخاصة... وسرية هذه العمليات تسمح لإسرائيل نفي علاقتها بها. والسرية هنا هي أداة عمل. والنشر عن عملية إسرائيلية خاصة تلحق ضررا مزدوجا: تكشف أسلوب عمل الأمر الذي يمنع تكراره في المستقبل، وكذلك يستدعي رد فعل من الجانب المستهدف وحرج دولي" ؛ووصف فيشمان النشر في "نيويورك تايمز"، عن أن إسرائيل أبلغت الإدارة الأميركية باستهداف السفينة الإيرانية، هو "حدث خطير"، وذلك "على الرغم من تصدع السرية في السنوات الأخيرة" من خلال تكرار تسريب مصادر أميركية معلومات إلى وسائل إعلام حول عمليات سرية بعد تلقيهم معلومات من مسؤولين إسرائيليين.

وأشار فيشمان إلى أن "البراغي التي يفترض أن تحافظ على المصالح الأمنية – القومية باتت ضعيفة وتخضع لمصالح شخصية؛ إضافة إلى ذلك، وزراء الأمن هنا يتغيرون في السنوات الأخيرة بسرعة كالجرابات، ولا يوجد أحد يمسك الرسن. وبدأ هذا بالكشف (من جانب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو) عن سرقة الأرشيف النووي الإيراني، واستمر باغتيال العالم النووي الإيراني، ووصلنا الآن إلى فصل الكشف عن عمليات الكوماندوز البحري في البحر الأحمر".

وفي أول تعقيب من غانتس على استهداف السفينة الإيرانية؛ نفى أن وزير جيش الإحتلال بني غانتس، خلال حديثه للقناة 12 العبرية، الأنباء التي تتحدث عن استهداف إسرائيل للسفينة الإيرانية، لكنه قال "يجب على دولة إسرائيل أن تستمر في الدفاع عن نفسها، نحن لا نخرج في أي وقت من الأوقات، وحيثما نجد تحديًا عمليًا وحاجة عملياتية، سنواصل العمل"؛ وأضاف غانتس "أنا لا أشير إلى عمل هنا أو عمل في الشمال، لكننا ملتزمون بالدفاع عن دولة إسرائيل"؛ وتابع : خلال زيارته لبطارية القبة الحديدية الواقعة في وسط البلاد للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبطارية القبة الحديدية، قائلا "نحن هنا الآن حيث يقوم على نظام الدفاع، ولكن هذا النظام الدفاعي وحده لا يكفي، يجب علينا أن ننفذ أيضًا أعمالًا هجومية وسنفعلها بأفضل

ما في وسعنا "؛وكان مسؤول أمريكي كبير قال لصحيفة نيويورك تايمز، إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأن قواتها هاجمت السفينة الإيرانية في البحر الأحمر بالأمس، ردًا على هجمات إيرانية سابقة"؛ وزعمت القناة 12 العبرية أن سفينة الشحن الإيرانية هي بالأحرى "سفينة تجسس" لصالح الحرس الثوري.

وعلق رئيس معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، عاموس يدلين،على التقارير العربية والأمريكية، التي تتحدث عن وقوف إسرائيل خلف عملية مهاجمة السفينة الإيرانية في البحر الأحمر ؛ بالقول: "مصالحنا تتقاطع مع مصالح السعودية والإمارات، ضد إيران"؛وأضاف: "صراعنا مع إيران ليس بالمجال النووي، وضد التمركز العسكري في سوريا فقط، صراعنا كذلك بالبحر الأحمر، والمحيط الهندي، وفي مجالات الجو والسايبر"؛وتابع:"حتى اللحظة يحرص الطرفان، إسرائيل وإيران، على عدم الدخول في مواجهة شاملة، وعدم إغراق السفن أو التسبب في إصابات شخصية"؛ وبحسب يدلين، "كان التخطيط لإلحاق الضرر بالإيرانيين، وإفشال استخباراتهم، ونشاطاتهم الأمنية والعسكرية، بدون الانزلاق للمواجهة المباشرة معهم" ؛ ولفت يدلين إلى أن مصالح إسرائيل تتقاطع مع مصالح السعوديين والإماراتيين، مشيرا إلى أن إسرائيل تشخص وجود قدرة على مساعدة حلفائها الجدد، وهذه نقطة مهمة.

العدو بصدد المصادقة على شراء أراض بمحافظتي نابلس وجنين

إدارة "كيرن كييمت ليسرائيل" (الصندوق الدائم لإسرائيل –"كاكال") تصوت على مشروع قرار يسمح لها بشراء أراض في مناطق أقيمت فيها "مستوطنات معزولة"، خارج الكتل الاستيطانية في محافظتي نابلس وجنين في الضفة الغربية المحتلة، وفق ما أفادت صحيفة "هآرتس"؛ ويأتي التصويت على مشروع القرار هذا، في إطار التوسع الاستيطاني، في أعقاب مصادقة إدارة "كيرن كييمت"، في شباط الماضي، على قرار يسمح بشرائها أراض في الضفة؛وتقرر حينها إجراء تصويت آخر على المناطق التي سيتم شراء أراض فيها،"إلى جانب توضيح بعدم شراء أراض في قضاءي نابلس وجنين" حسب الصحيفة، لأنه "في هذين القضاءين يوجد عدد مستوطنات

قليل، وهما بعيدان عن أي إجماع سياسي في إسرائيل. وفي مشروع القرار الحالي جرى حذف هذا التحفظ".

وأشارت الصحيفة إلى أن الاقتراح الحالي يتبنى موقف القاضي المتقاعد يوسف ألون، وينص على أن بإمكان "كيرن كييمت" العمل في الضفة الغربية وأن تدفع فيها "مبادرات تشجير ومبادرات مجتمعية وتربوية".

وأضافت الصحيفة أن أحزاب "اليسار – وسط" في مجلس إدارة "كيرن كييمت" قدموا موقفا مضادا، كتبه المحامي شاحر بن مئير، وبموجبه تحليل ألون بما يتعلق بالتفويض الذي تبنته "كيرن كييمت" خاطئ؛ وفي صلب هذا النقاش تعريف مجالات أنشطة "كيرن كييمت" مثلما تم تعريفها في مذكرة تأسيسها، وخاصة تحليل التعبير حول شراء أراض "في أي منطقة تخضع لنفوذ حكومة إسرائيل".

الخارجية: إسرائيل تراهن على تآكل ردود الأفعال الدولية في تنفيذ مشاريعها الاستيطانية

قالت وزارة خارجية السلطة الفلسطينية، إن اسرائيل تقوم بتنفيذ خارطة مصالحها الاستعمارية مراهنة على تآكل ردود الفعل والدولية، وتلجأ لامتصاص ردود فعل المجتمع الدولي، ثم تقوم بتنفيذ مخططاتها بصمت بعد أن تكون قد تبددت غيوم ردود الفعل الدولية أو انشغال المجتمع الدولي بقضايا أخرى؛ وشددت الوزارة في بيان لها،على أن المطلوب الارتقاء إلى مستوى أعلى من ردود الفعل، وتبني مواقف حازمة على مستوى كل من الاتحاد الأوروبي ومجلس الأمن لبعث رسالة قوية إلى اسرائيل فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني في أرض وطنه ومقدراته؛ وأدانت الوزارة إعلان بلدية الاحتلال في القدس الموافقة على بناء 540 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "هارحوما" المقامة على جبل أبو غنيم جنوب شرق القدس، واعتبرته مخالفا لكافة قرارات الشرعية الدولية التي تدين الاستيطان، خاصة القرار رقم (2334) الذي أكد أن جميع أشكال الاستيطان على الأراضي الفلسطينية غير شرعي.

وقالت: إن ما يجري في محيط القدس ومن جهاتها الثلاث يمكن وصفه بعملية توصيل عمراني استيطاني بين كتل استيطانية ضخمة لابتلاع المزيد من الارض و "شد" الحزام الاستيطاني أكثر حول محيط القدس الشرقية، وصولا الى حسم مستقبل المدينة من جانب واحد وبالقوة لصالح الاحتلال بشكل نهائي، بما يؤدي الى اغلاق الباب نهائيا أمام دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية.

مستشرق إسرائيلي: يجب ألّا نعطي شيئا مقابل تطبيع مع الرياض

قال الأكاديمي والمستشرق "مردخاي كيدار"، في مقاله بصحيفة مكور ريشون، إن على تل أبيب عدم دفع شيء مقابل العلاقة مع السعودية، لأن الأخيرة في وضع عسكري واقتصادي هش، وهي بحاجة إسرائيل وليس العكس؛ وأضاف: أن "بنيامين نتنياهو، رئيس حكومة العدو، التقى بولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي يدير المملكة بالفعل، في مدينة نيوم الساحلية، ويحتمل أن تكون مسألة الاعتراف المتبادل قد أثيرت في الاجتماع، لكن نتنياهو أصيب بخيبة أمل كبيرة؛ لأن ذلك لم يتحقق، والسبب الرئيسي هو تهرب السعودية وخوفها".

وأشار كيدار، المحاضر بقسم اللغة العربية بجامعة بار إيلان، ومعلق شؤون الشرق الأوسط، إلى أنه "رغم أن السعودية تتمتع بموقع ريادي في الساحة العربية، لكنها ضعفت عسكريا واقتصاديا، وشهدت في السنوات الأخيرة اضطرابات تهدد استقرارها، لكن خوفها الحقيقي القائم من التطبيع العلني مع إسرائيل يرتبط بخوفها من ايران، لأن المملكة تتذكر جيدا ليلة 14 أيلول 2019، عندما هاجمت إيران منشآتها النفطية الضخمة بشركة أرامكو، وأغلقت نصف صادرات النفط السعودية لعدة أشهر" ؛وأوضح أن "هناك جملة من الاستنتاجات التي يجب على إسرائيل استخلاصها في علاقتها المستقبلية مع السعودية، أهمها أننا أمام دولة تعاني بنيتها التحتية الاقتصادية من ضعف واضح، وأعداؤها يحاصرونها، ويهاجمونها من جميع الجهات، ومكانتها الدولية سيئة للغاية، والعلاقات مع إسرائيل أولا وقبل كل شيء مصلحة سعودية، وبالتالي يجب على إسرائيل ألا تدفع لهم شيئا".

وأكد أنه "يمكن لإسرائيل، بل ويجب عليها، وضع شروط واضحة للعلاقات مع السعودية، أولها قطع علاقاتها الإيجابية تجاه القضية الفلسطينية، وإقامة السفارة السعودية في القدس، والاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي، والالتزام بدعم إسرائيل في المؤسسات الدولية".

وأضاف أن "الأوساط الأمنية الإسرائيلية تراقب عن كثب تنفيذ مزيد من الهجمات على منشآت نفطية سعودية، بما فيها قبل شهر في رأس تنورة، ما يعني أن السعودية تخاف من إيران، لذلك فهي لا ترد على هجماتها، في حين أن الجيش السعودي منهك بسبب الحرب الفاشلة التي يخوضها منذ ست سنوات في اليمن، الذين يضربون باستمرار أهدافا استراتيجية في السعودية، خاصة المطارات والمنشآت النفطية" ؛وأكد أن "ما يتوفر من معلومات إسرائيلية عن الوضع الاقتصادي للسعودية ليست جيدة، رغم النفط، نظرا لانخفاض سعره نسبيا عن الماضي، واستقلال الولايات المتحدة في مجال الطاقة، والمنافسة الدولية الشديدة بين منتجي النفط والغاز، وانتقال الدول إلى الطاقة المنتجة من مصادر نظيفة مثل الرياح والمياه، وفي ضوء الانخفاض الحاد في استهلاك النفط، وتوقف الطيران المدني خلال 2020، فقد تضرر اقتصاد المملكة".

وحدة سريّة للعدو للحرب المالية على المقاومة

لا تألُ إسرائيل جهدًا في تتبع مصادر تمويل وتسليح المقاومة الفلسطينية، وتسعى جاهدةً إلى تجفيف منابعها وقطع أي وسيلة لإمدادها بالمال والسلاح؛ وفي هذا الإطار أنشأت إسرائيل وحدة سريّة في جهاز "الموساد" أسسها رئيسه الأسبق مائير داغان عام 2002 وأُطلق عليها اسم "حربون"، من أجل مهمة واحدة وهي محاربة المقاومة الفلسطينية ماليًا ؛وتعني كلمة "حربون" الحربة ذات الخطافات لاصطياد الفريسة، و"حربون" هي الترجمة العربية لكلمة " سلسال" باللغة العبرية.

وتم الكشف عن هذه الوحدة في كتاب "حربون" للكاتبين نيتسانا دارشان، وساموبل كاتس،وجاء في الكتاب، أن رئيس الموساد الأسبق مائير داغان كان يدير وحدة حربون بنفسه، حيث عُرف عنه قبل توليه منصب رئاسة الموساد بمبادراته في موضوع محاربة المقاومة اقتصاديًا؛ وتتعاون

وحدة حربون مع جهازَي "الشاباك" و"أمان" وسلطة الضرائب ووزارة المالية والشرطة الإسرائيلية ومنسق أعمال الحكومة وجهات أخرى في كيان العدو.

وذكر الكتاب أن من بين الجهات التي تتعاون بشكل رئيسي مع وحدة حربون لتجفيف مصادر تمويل المقاومة هي مؤسسة "شورات هادين" وهي مؤسسة غير ربحية تأسست عام 2002 ومقرها "رمات غان" ورئيسة المؤسسة هي المحامية "نيتسانا دارشان ليتنر"، حيث تستفيد وحدة حربون من هذه المؤسسة القانونية في رفع الدعاوى والقضايا على كل من يساعد المقاومة في الجانب المالي.

وبدأ التعاون بشكل فعلي بين وحدة حربون ومؤسسة "شورات هادين" في شهرَي آذار– نيسان من العام 2002 بعد فترة العمليات الاستشهادية التي وقعت في "دولفيناريوم"(نفذها الحوتري)، وعملية مقهى"مومنت"بالقدس (نفذها الحوراني)، وعملية فندق "بارك" بنتنايا (نفذها عبد الباسط عودة) ؛وتسببت وحدة حربون بخسائر مالية للمقاومة تُقدر بملايين الدولارات، كما قامت الوحدة بالتعاون مع قوات خاصة إسرائيلية نفذت عمليات مداهمة لبنوك لها علاقة بالمقاومة، وكذلك تقوم الوحدة باغتيال شخصيات ورجال أعمال يمولون المقاومة أو يساعدونها في وصول الأموال إليها.

وكشف الكتاب أن من بين المهام التي قامت بها وحدة حربون، هي إجبار المصريين على إيقاف رئيس حركة حماس إسماعيل هنية عندما كان رئيسًا للحكومة الفلسطينية عام 2006، أثناء عودته إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري، حيث تزعم الوحدة أنه كان بحوزته 25 حقيبة تحوي 40 مليون دولار حصل عليها من إيران، وقد استطاعت الوحدة مصادرة 35 مليون دولار منها وإيداعها في بنك القاهرة – عمان ومن ثم مصادرتها بشكل كامل ؛وتزعم الوحدة أنها كانت عازمة على عدم السماح بإدخال الأموال التي كانت مع هنية حتى لو تسببت بعطل في سيارته ؛كما تزعم أنها قامت بعمليات ضد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وضد "حزب الله" وإيران، وكبدتهم خسائر مالية، بالإضافة إلى عدم السماح بدخول أسطول مرمرة حتى تقطع أي محاولة دعم اقتصادي لحماس.

إمكانية التوجّه لمجلس الأمن بشأن مشاركة المقدسيين بالانتخابات

أفادت وزارة الخارجيّة الفلسطينية، بأنّها تدرس إمكانية التوجه لمجلس الأمن للمطالبة باتخاذ قرار بشأن ضرورة السماح بإجراء الانتخابات التشريعية في القدس المحتلّة؛وأكد وزير الخارجية والمغتربين، رياض المالكي، أن "المعركة الآن مع الاحتلال هي معركة القدس عبر الانتخابات"، مشيرا إلى "استمرار الاتصالات المباشرة أطراف الرباعية الدولية وعديد من وزراء الخارجية (...) للمطالبة بالضغط على إسرائيل لعدم عرقلة الانتخابات خاصة في القدس"؛وقال : إن "إجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس قضية في غاية الأهمية، وعلى إسرائيل وقف خرق الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير بشأن مكانة مدينة القدس"؛وتابع: "إسرائيل ماضية في عزل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية ومنع الانتخابات فيها فيما المجتمع الدولي لم يترجم وعوده بالضغط على إسرائيل لإجراء الانتخابات العامة في القدس"؛

وأشار إلى "وجود ترتيبات للقيام بزيارة لبعض العواصم ومكونات مجلس الأمن سواء الدول دائمة العضوية أو المؤقتة للتأكيد على هذا الموضوع"، مبينا أنه "قد يتم رفعه لمجلس الأمن للمطالبة باتخاذ قرار حوله"؛وأضاف: "أنه يتم دراسة إمكانية التوجه إلى مجلس الأمن الدولي للمطالبة باتخاذ قرار بشأن ضرورة سماح إسرائيل بإجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس".

وأكد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، هشام كحيل، أن اللجنة تسلمت ما لا يتجاوز خمسة اعتراضات وجرى الرد عليها وإعلام المعترض بالنتيجة، لافتاً إلى أن مرحلة تقديم الاعتراضات انتهت، على أن يتم إعطاء الفرصة حتى 29 من نيسان الجاري، أمام أي قائمة، إذا رغبت بالانسحاب؛ وقال : إن الدعاية الانتخابية ستنطلق في 30 من الشهر الجاري، بالتزامن مع نشر القوائم النهائية وأسماء المرشحين، لتبدأ هذه القوائم بمخاطبة جماهيرها وحث الناخبين بالتصويت؛وأكد بأن اللجنة لم تتلقَ حتى اللحظة رداً من الجانب الإسرائيلي سواءً سلباً أوايجاباً بشأن إجراء الانتخابات في القدس المحتلة، مشيراً إلى أنه سيتم دعوة كافة الفصائل الى اجتماع للحديث بالخصوص.

الولايات المتحدة شجّعت إسرائيل على تزويد الأردن بالمياه

أفاد تقرير إسرائيليّ، بأنّ الإدارة الأميركيّة، شجعت إسرائيل الأسبوع الماضي، على الردّ بشكل إيجابيّ على طلب الأردن بتزويده بالمياه، وهو ما كان رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، قد رفضه، مصعّدا بذلك الأزمة في العلاقات مع الأردن، رغم أن المسؤولين عن المورد المائي وفي جهاز الأمن الإسرائيليّ، قد أوصوا بالاستجابة للطلب الأردنيّ؛ونقل موقع "والا" الإخباريّ، عن مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى، قولهم، إن التوجّه الأميركيّ جاء على خلفية توتر العلاقات بين تل أبيب وعمّان، بشأن قضيّة إلغاء ولي العهد الأردني، الحسين بن عبد الله الثاني، زيارته إلى المسجد الأقصى، بمناسبة الإسراء والمعراج، بعد أن حاولت إسرائيل إجراء تغييرات في الترتيبات الأمنيّة في الحرم القدسيّ.

وتصاعدت الأزمة بين الجانبين في أعقاب إلغاء نتنياهو سفره إلى الإمارات، الشهر الماضي؛ وكان نتنياهو يخطط لاستغلال الزيارة إلى أبو ظبي في الأيام الأخيرة لحملته الانتخابية. ورغم تحفظ المسؤولين الإماراتيين من زيارة نتنياهو، كونها تأتي عشية انتخابات الكنيست، التي لم تكن قد جرت حينها، والتحسب من اعتبارها تدخلا في الانتخابات الإسرائيلية، إلا أن الإمارات أرسلت طائرة خاصة لإحضاره إلى أبو ظبي، وتوقفت في الأردن لساعتين قبل توجهها إلى إسرائيل، لكن نتنياهو قرر إلغاء الزيارة بسبب تأخر وصول الطائرة. وكانت هذه المرة الرابعة في الأشهر الأخيرة التي يلغي نتنياهو زيارته للإمارات.

وكشفت صحيفة "معاريف" حينها عن أن نتنياهو أوعز بإغلاق المجال الجوي الإسرائيلي أمام الطائرات القادمة إلى الأردن والمغادرة،خلافا لاتفاقية السلام بين الجانبين؛وسعى مسؤولو سلطة الطيران الإسرائيلية إلى منع إغلاق المجال الجو، إلى حين تراجع نتنياهو عن قراره.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية وأردنية تلميحها إلى أن نتنياهو واصل خرق اتفاقية السلام بين الجانبين؛ وتنص الاتفاقية على أن تزود إسرائيل الأردن بصورة دائمة بالمياه التي تضخها من نهر الأردن؛ ويطلب الأردن أحيانا زيادة كمية المياه بسبب شحتها في بعض المواسم؛ وغالبا كان إسرائيل تستجيب لطلبات كهذه.

وذكر تقرير أن "قضية إمدادات المياه تشكل مصدرًا آخر للتوتر بين البلدين"، موضحا أنه "كجزء من الاتفاقيات بين البلدين؛ تعهدت إسرائيل بتزويد الأردن بالمياه، وفي كل عام، يطلب الأردنيون من إسرائيل كمية إضافية من المياه تتجاوز الحصة السنوية (المتّفق عليها بين الطرفين)، وعادة ما توافق إسرائيل على الفور"، وقال التقرير إن مسؤولين إسرائيليون يزعمون أن "الطلب الأردنيّ من بين العديد من القضايا السياسيّة والأمنيّة التي يتم تأخيرها، بسبب الأزمة السياسيّة في إسرائيل (عدم تشكيل حكومة حتّى الآن).

خطيب الأقصى يُصدر فتوى شرعية بشأن تسريب أو بيع عقارات لجمعياتٍ استيطانية

أصدر خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري، فتوى شرعية بشأن من يقوم ببيع العقارات والبيوت في مدينة القدس المحتلة لمستوطنين متطرفين وسماسرة يهود؛ وقال: "إن بائع الأرض للجماعات اليهودية أو السماسرة، لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، وإن دمه يكون هدرا، ويجب مقاطعته؛ لقول رسولنا الأكرم محمد –صلى الله عليه وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله إلا الله وانـي رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيّب الزاني، والمارق عن الدين التارك للجماعة".

يذكر أن مجلس الإفتاء الفلسطيني قام بتجديد إصدار الفتوى عقب تسريب بيوت وممتلكات عربية وإسلامية في القدس المحتلة من قبل بعض ضعاف النفوس.

صحة غزة تتحدث عن تطورات الحالة الوبائية

أكد مدير عام مجمع الشفاء الطبي بغزة محمد أبو سلمية، على أن الحالة الوبائية في الوقت الحالي تحتاج إلى تكاتف الجميع من أجل الخروج من مرحلة الخطر، مؤكدًا على أن وزارة الصحة على أهبة الاستعداد للتعامل مع مختلف الحالات؛ وأشارإلى أن هناك أكثر من 600

مريض يزورون مراكز الفرز التنفسي جراء الانفتاح الكبير والطفرات وعدم التزام المجتمع بإجراءات السلامة والوقاية.

وشدد على أن التطعيمات في قطاع غزة آمنة ولا خوف منها أبدًا، منوهًا إلى الطواقم الصحية متماسكة وتقدم الرعاية الطبية لجميع المرضى وجرى افتتاح أسرة إضافية لاستيعاب أعداد أكبر من الصابين؛ وأفاد بأن كافة الخيارات مطروحة وفي حال أصبح العبء كبير على المنظومة الصحية وأصبح هناك خطر عليها ؛ سنذهب إلى إغلاقات وإجراءات أكبر وأوسع.
وأوضح أن ما يهدم المنظومة الصحية في العالم ككل هو قدرتها على التعامل مع الحالات الحرجة، واليوم وصلنا إلى تزايد مستمر في عدد الحالات.

تقدير إسرائيلي يرصد أهم التحديات لسيناريو مهاجمة إيران

قال" إيهود عيلام" الباحث السابق في الاستخبارات العسكرية في مقاله بمجلة "يسرائيل ديفينس"؛ إنه "يفضل الخيار الدبلوماسي لحل مشكلة البرنامج النووي الإيراني، إن أمكن، لكن إذا فشل هذا الخيار الأقل سوءًا بالنسبة لإدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، فربما يكون لجوء إسرائيل إلى قصف إيران هو السيناريو المرجح"؛وأضاف: أن "مواصلة إيران انتهاك الاتفاق النووي لعام 2015، مع تكديس المعرفة والقدرة على طريق إنتاج الأسلحة النووية، يظهر خلافات داخل إسرائيل حول المدة التي ستستغرقها إيران لإنتاج أسلحة نووية، وتجميعها على صاروخ أرض–أرض، لأنها تمتلك بالفعل هذه الصواريخ القادرة على وصول إسرائيل"؛وأشار إلى أن "إدارة بايدن تحاول التفاوض مع إيران لكنها تبدو عالقة، فيما تريد الأخيرة أن ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات أولاً، لكن واشنطن، ورغم كل استعدادها لتقديم تنازلات، بما في ذلك إزالة العديد من العقوبات، غير مستعدة للقيام بذلك كخطوة افتتاحية، مما سيشجع إيران على رفض تقديم تنازلات من تلقاء نفسها في ما يتعلق بالبرنامج النووي".

45 عاما ليوم الأرض: زيارات لعوائل الشهداء وزهور على أضرحتهم

انطلقت مراسم إحياء الذكرى الـ45 ليوم الأرض، في الداخل، بزيارات في مدينة سخنين إلى منازل عائلات شهداء يوم الأرض، ثم زيارة أضرحة شهداء يوم الأرض، ووضع أكاليل الزهور على أضرحة الشهداء والنصب التذكاري ليوم الأرض ، ومن ثم الانتقال عرابة؛ حيث البرنامج المركزي لاحياء الذكرى؛وألقيت كلمات عدة تخليدا لذكرى شهداء يوم الأرض الذين ضحوا بأرواحهم دفاعا عن الأرض، يوم 30 آذار 1976؛ وفي النقب نظمت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب زيارات لقرى مسلوبة الاعتراف، ضمن برنامج فعاليات يوم الأرض لهذا العام، وخصصت عددا من الزيارات الميدانية لقرى مهددة بالاقتلاع بالإضافة لمحاضرات وندوات ستنظم خلال الأسبوع الجاري؛ وشهدت عدد من البلدات فعاليات احياء الذكرى.

وأحيا الفلسطينيون في قطاع غزة اليوم الثلاثاء الذكرى الخامسة والاربعين ليوم الارض والثالثة لمسيرات العودة وكسر الحصار؛ووصل قادة الفصائل الفلسطينية الى مخيم العودة شرق غزة لاحياء الذكري عبر زراعة أشجار الزيتون والتأكيد على استمرار المقاومة.

و قال الجهاز المركزي للإحصاء إن سلطات الاحتلال تستغل بشكل مباشر ما نسبته 76% من مجمل مساحة الضفة الغربية المصنفة (ج)، والتي تخضع بالكامل لسيطرتها على الأمن والتخطيط والبناء، إذ تسيطر المجالس الإقليمية للمستوطنات على 63% منها، فيما بلغت مساحة مناطق النفوذ في المستوطنات في الضفة (تشمل المساحات المغلقة والمخصصة لتوسيع هذه المستوطنات) نحو 542 كم2 كما هو الحال في نهاية العام 2020، وتمثل ما نسبته حوالي 10% من مساحة الضفة الغربية؛وأوضح "الإحصاء"، في تقرير له، صدر لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والأربعون ليوم الأرض، أن المساحات المستولى عليها لأغراض القواعد العسكرية ومواقع التدريب العسكري تمثل حوالي 18% من مساحة الضفة الغربية، بالإضافة إلى جدار الضم والتوسع الذي عزل أكثر من 10% من مساحتها، وتضرر ما يزيد على 219 تجمعا فلسطينيا جراء إقامة الجدار، كما قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على حوالي 8,830 دونما من الأراضي الفلسطينية، بالإضافة الى 11,200 دونماً تم إعلانها كمحميات طبيعية، تمهيداً للاستيلاء عليها.